وينهي الى العواطف الرحيمه والمكارم الرحيم العميمه انه في غاية الضيق والافلاس وشكواه اليكم اجمل من شكايته للناس
على انه مازال باسطا اكف الضراعه لاسيما عقب الجمع والجماعه ان الله تعالى يجعلكم منهلا للوراد وموردا للقصاد ولا يخلي
منكم الايام ولا يقطع بفقدكم ياغوث الوجود غيث الانام وهو لايم الفلس الشاعر لا ينشد الا قول الشاعر
فابعثوا الي فضة بيضاء كي يسكن العقل والا ذهبا
طيش الافلاس عقلي سيدي

وينهي انه لا يشكو حاله ولا يظهر ماناله الا الى الله والمراحم العميمه والعواطف الرحيمه اذ بهما ترجى النجاة والنجاح ومنهما ينتظر
الفوز والصلاح وليس لهذا العبد الا مراحم مولانا وشفقاته ولا يعود عليه الا عواطفه وصلاته وسوال الاجابه
بما تصوره الارا العاليه وتقتضيه الصدقات المتعاليه التي تستغني من الجوى وتحقق لكل امرء مانوى

وينهي انه قد امل قطره من بحر ماء بركم ودرة من فيض دال دركم تخلصه من صاد صروف الدهر وتسلمه من قاف حروف
القهر فقد اوقعته عين الغربة في هاء الهوان ورمته بكاف الكربه والف الاشجان فاصبح صاد صبره مفقودا
ونون نواله مطرودا من عقارب اعوان الهاب وثعالب اخوان الغياهب فلعل من نفحات ذكر الانعام
ولحظات ذكر المقام ولحظات نظرة تطلقه من قيد اوهامه النوميه ومن صيد افهامه اليوميه
العار في قصدي لغيرك فاكفني بالود منك تحملي للعار والنار في ذل السوال فهل ترى ان لا تكلفني دخول النار

وبعد فان شرح العتاب طويل ولسان المحب عن تلاوته كليل اذا وابد النفوس لا يومن نفارها ويضعف عن حمل اعباء
للضنا واقتدارها على ان المراسلة تفي بما في النفوس ولكن على كل شي تومن الطروس وفي النفس ما لا استطيع ابثه
ولست به للكتب والرسل اسمح ولنطرح المعاتبة عنا ونرجع الى ما عليه كنا
ولما اعتنقنا للوداع وقلبها وقلبي يبثان الصبابة والوجدا بكت لولوا رطبا ففاضت مدامعي عقيقا فصار الكل في نحرها عقدا

وينهي انه ورد عليه مشرف صوّ قدر نظمه واراه ببلاغته مبلغ علمه وعرفه الفرق بين من تحكم عليه المعاني وبين من يتركها
على حكمه واعلم بان فحول المعاني لا تالف سكنى البيوت وان القرائن الجلية لا تحتاج الى العرض على عروض لصحتها
بالثبوت وان الاوزان لعقائل البلاغه بمنزلة الحلي وما هو الا حليم حيلة لنقيصه وان اعلى الصناعتين
النثر وما بعد عن العالي الامن يريد ادراك المعاني رخيصه وهي مساهمة للنظم في انواع سائر انواع البديع منزهة
عما يعاب اوزانه من الضرب والخزم والتقطيع

يقبل القدم لا زال ممتطيا من سماء المعالي فرق فرقدها ساعيا الى اسداء العوارف والامالي في مرقى مرقدها وينهي انه
لو اطلق عنان القلم في وصف اشواقه لوجد لسانا قائلا ومحلا قابلا وجرى القلم ما وجد في القرطاس اصنا وقطع وان
لم يدرك الغايه في نهار الطروس ركضا لكنه خشي الملال فقصر صورة ومعنى واكتفى بما دل عليه نظمه في شرح
الحال فثنى عنان القلم وما استثنى وعلم ان يكاتب فوقف عند قدره انه لا قيمة لنظمه ونثره فلا من ان يقال
خاف ان لا يباع من سعر شعره
واما

واما ذوات الاطواق التي علمها سيدنا كيف تغرد وفهمها كيف تصدح اذ كانت لله تسبح وتوحد فما اصاد
برقها الا انه من جو مولانا الموع وما اطربت الا انها سمعت منه وناهيك باطراب المسموع وما اشرق المكان
الذي نظمت به هذه الابيات التي تباري نسيم القبول وكيف لا وقد نظمت كما ذكر ناظمها لسيدنا مهبط الوحي بكد
ومواطن القبول وما احسن ما وصل به مولانا جناحها وما كان الا قبض قبضة من اثر الرسول وذكر المملوك بد
ينسب الناس للحمامة حزنا واراها في التشجي ليست هناك خضبت كفها وطوقت الجيد وغنت وما الحزن كذلك
وقفت على مكتوب من لا عدمته فجاءت الى تلقاء كاتبه روحي وازعجني شوقي فلولا تعللي بلقياه عن قرب لقلت لها روحي

دعاء الزاهد

اطلع الله لسيدي من بروج معرفته كواكب العنايه ونشر له في رياض حضرته اعلام الولايه ولا زال الزهد شعاره والورع
دثاره والذكر انيسه والفكر جليسه حتى تظهر له خفايا الاسرار وتبدو له خبايا الحقائق من وراء الاستار
ويكشف له الغطاء عن احوال الاخرة في هذه الدار

اخر للمقري

منح الله المجلس السامي من طرق كتابه العزيز بانفس هديه واطلعه من غرائب معانيه على كل درة سنيه ولا برحت
مصابيح افكاره مطلعة من بحور غوامضه جواهر الحكم ورياض ازهاره مستمطرة من سحائب هوا طل الكرم ولا زال
لابسا من حلل جلاله ازهى جلباب متمسكا من حبله المتين باوثق الاسباب مستضيئا بانواره تلاوته اناء الليل
واطراف النهار مرتديا من شعاره بالجميل بالمهابة والوقار مبلغا ببركته اسلافه جميع المقاصد والاوطار

اخر لخطيب

رفع الله اقدار المنابر والخطب واجرى ينابيع البلاغة والادب وانبع رياض المواعظ والازواج واترع حياض النواهي
والاوامر ببقا الخطيب الفاضل الاثير الذي الان بشافي وعظه جلامد القلوب القاسيه وصدع بصادق
وعده ووعيده افئدة النفوس القاصيه وشنف الاسماع وشرفها بما اودعها من غرير المواعظ واتحفها لا زالت
الدواعي متوفرة على اختياره والخواطر منبعثة على تفضيله وايثاره ولا برحت المجالس بمحاسن خطبه مشرفه والاسماع
بدرر ادابه مشنفه لا زالت الايام مستمدة من عوارف نعمه والانام مستمطرة من سحائب كرمه والالسن ناطقة
بشكره وثنائه والقلوب مجتمعة على حبه وولائه ولا برحت ابكار المعالي اليه مرفوعه وعوارف انعامه مشهورة
معروفه اطال الله تعالى عمره واطاب في المحافل ذكره ولا برح للافاضل مرجعا وللفضائل منبعا

ولسانا نشكر في محض وده وخالص ولائه ووفي عهده وانا لنضمر له الوداد ونحسن فيه الاعتقاد ولا نتوهم في محبته
الخالصة من العيوب والشاهد عليها مجازاة القلوب للقلوب ومحبتنا فيه تغنيه عن اقامة الدليل ونقطع بانه
الوفي بعهده فلا يحول ولا يميل

ولما ورد الكتاب بادرنا الى فضه ونزهنا الناظر في رياض ارضه وسالنا الله اجتماعا لا نخشى بعده افتراق وانا لا نحتاج
بعد حصوله الى شرح وحشة واشتياق واذا اعتبنا فالعتاب دليل على صفو الوداد ومبرهن عن حسن
الظن والاعتقاد ولولا ابقاء المودة عندنا لم نعتب ولم نجر اقلامنا ولم نكتب ونعتبكم على ما جاء منكم
عتابا ينقضي والود باقي ولما ورد الكتاب الكريم والرقم المتحلي بالبر والتعظيم المهدي الى الحرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1